

جماعة الصدر تبحث عن دور

Author: Zaid Ali

ربما لم يدعّم رجل الدين المتطرف مقتدى الصدر الانتخابات، إلا أنه يرغب في دور في عملية صنع القرار السياسي المستقبلي

قال أحد ممثلي رجل الدين الشيعي المتطرف مقتدى الصدر أنه يتوقع أن تؤدي حركته دوراً في الحكومة، مع أنه غير مباشر. وقال الشيخ صاحب عبيد الأميري الذي يمثل الصدر في مدينة النجف الأشرف المقدسة في جنوب العراق "إن الحكومة العراقية الجديدة والمجلس الوطني العراقي الجديد لن ينسيا بالتأكيد حركة الصدر، وسوف يشركانها في الحكم وفي بناء عراق جديد."

ومن المعروف أن الصدر لم يشجع أتباعه على المشاركة في انتخابات الثلاثين من كانون الثاني، قائلاً أن عقد انتخابات نزيهة أمر غير ممكن في ظل بقاء القوات الأمريكية في العراق. مع ذلك، فإن بعض أتباعه قد رشحوا على قائمة حزب النخب والكوادر العراقية الوطنية المستقلة.

إن إصرار رجل الدين على وجوب وضع جدول زمني لانسحاب قوات التحالف من العراق قد عرقل المفاوضات مع الائتلاف العراقي الموحد الذي حظيت قائمته بدعم آية الله العظمى علي السيستاني. وعلى الرغم من خلافاتهما السابقة، قال الأميري إن حركة الصدر تؤيد الائتلاف وترجو له النجاح.

وقد استجاب بالمثل وهاب شريف المتحدث باسم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، الحزب الرئيس في الائتلاف الذي يقوده الشيعة، قائلاً أن مشاركة الصدر ستكون موضع ترحيب "إن لهم دوراً في حكومة العراق الجديدة، لأنهم يشكلون حركة واسعة الانتشار ولها تأثير على الشارع العراقي. ونحن لا نؤمن بغياب أية جهة عن المشهد السياسي العراقي."

وقال الأميري إن جماعة الصدر ما تزال تمتلك القدرة على تعبئة أعداد كبيرة من المناس إذا ما تطلب الأمر ذلك. "إن موقعنا مؤثر في الشارع العراقي، لأن حركة الصدر انبثقت من الشارع ومن بين أبناء الشعب أنفسهم."

إن الصدر الذي مزج بين الوطنية العراقية والتطرف الشيعي، وجد أرضية خصبة بين صفوف أعداد كبيرة من الشيعة الفقراء. ومع أنه رجل دين شاب، فقد ورث قوة كبيرة بالاستناد إلى والده: المرحوم محمد صادق الصدر العالم الديني الكبير الذي جرى اغتياله عام 1999 بعد معارضته للرئيس السابق صدام حسين.

إن الصدر الابن قد استعرض عضلاته أكثر من مرة. وقاد انتفاضتين مسلحتين ضد القوات الأمريكية عام 2003، واستخدم منبره الوعظي لالقاء خطاب نارياً تهاجم آياد علاوي رئيس الوزراء المؤقت.

لكن الأميري يصر على أن توجيهات الصدر الأخيرة تعرض خطأً جديداً يتجسد في "التزام الهدوء". وهذا يشير إلى ابتعاد عن التطرف السابق كزعيم "للحوزة الناطقة".

وكان الصدر قد انتقد علانية السيستاني، الشخصية المرموقة في العراق، لكونه جزءاً من "الحوزة الصامتة" التي تعارض مزج السياسة بالدين.

*لم يذكر اسم كاتب التقرير من أجل حماية مندوبي معهد صحافة الحرب والسلام

Location: Iraqi Kurdistan
Iraq

Source URL: <https://iwpr.net/ar/global-voices/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D8%AA%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%AF%D9%88%D8%B1>